وجعل ابن عباس لا يأذن الى حديثه ولا ينظر اليه فقال بشير مالي اراك لا تسمع
الى حديثي احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا تسمع قال ابن عباس كنا مرة
اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابتدرته ابصارنا واصغينا
اسماعنا فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم ناخذ من الناس الا ما نعرف
واخرج البخاري والترمذي عن انس بن مالك قال ما اعرف شيئا مما كان
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيل الصلاة قال اليس صنعتم ما صنعتم فيها
فلما وقع هذا الاختلاف وتيقن وقع الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مع نفاق المنافقين بعده واختلاف الاهوا والفتن وسني بني امية وما وقع
فيها مما هو مذكور في كتب التاريخ كما ذكره المدايني في كتاب الاحداث وغيره كان
ائمتنا عليهم السلام اشد الناس تحريجا في قبول الحديث واعزهم فيه شرطا و
اتقنهم لقواعده ضبطا قال والدنا وامامنا الامام المنصور بالله القاسم بن محمد
عليهم في كتاب الاعتصام مما لفظه **فصل اختلف الناس عما يوخذ به**
من سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعند القاسم بن ابراهيم والهادي الى الحق
وابنيهما عليهم السلام فمن لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يسمع منه
مشافهة لا يقبل من الحديث الا ما كان متواترا او مجمعا على صحته او كان رواته ثقات
ثقاة وله في كتاب الله تعالى اصل وشاهد وكلام الامام المنصور بالله عبد الله
ابن حمزة في الاولين مثل ذلك وقال في الثالث لا بد ان يكون اي الحديث سليم الا
سناد من المطاعن سليم المتن من الاحتمالات مختلصا من معارضة الكتاب والسنة
وكلام الامام شرف الدين عليه السلام مثل ذلك في القسمين الاولين وقال في الاخر وصحح
آل محمد صلوات الله عليهم وفي الجامع الكافي قال الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي
صلوات الله عليهم اجمعين المخرج من الاختلاف في الحلال والحرام اتباع المحكم المنصوص
عليه من كتاب الله تعالى والاخذ بالاخبار المشهورة المتسق بها الخبر عن غير
تواطي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **وعن علي عليه السلام** او عن اخبار العترة الموافق
لمحكم كتاب الله تعالى واتباع الابرار الاتقيا الاخبار من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله
فهذا النهج الواجب على المسلمين ولا يجوز الاخذ بما عدا ذلك انتهى

واستدل

واستدل عليه السلام على هذه الشروط وصحتها من الكتاب والسنة بما بسط في
كتابه المذكور مما استغنينا عن نقله هاهنا فليراجع في محله فماذا تقول ايها
المجيب في هذا الاصطلاح ابن نصب ابن الصلاح ومن نسج على منواله او لا
يرتضيه ومن الاولى بالاتباع من جعل الكتاب العزيز اصلا له ام من جعل هواه
واصطلاح مشايخه ركنا يأوي اليه ولله در امامنا المنصور بالله عبد الله
بن حمزة صلوات الله عليه حيث يقول كم بين حدثني ابي عن جده :: وابو ابي فهو
النبي الهادي :: وفتى يقول حكى لنا اشياخنا :: ما ذلك الاسناد من اسنادي ::
ولنختم هذا الجواب بنبذة من فضايل امام اليمن محيي الفروض والسنن
امير المومنين والقايم بحجة رب العالمين من احيا الله به الدين
وطمس بحد سيفه اثار الملحدين الهادي الى الحق المبين يحيى بن
الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن
بن علي بن ابي طالب **صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين** كما وعدناك
به قال الفقيه [illegible] المحلي حميد بن احمد الشهيد رحمه الله في وصفه عليه السلام
هو الذي نفا عمى الضلال واحيا معالم العلم المتسلسل وضارب عن الدين
كافة الجاحدين وهو الذي نشر الاسلام في ارض اليمن بعد ان كانت فيه
ظلمات الكفر متراكمة وموجات الالحاد متلاطمة حتى انهل من نحورهم الاسل
الناهل وانقع منها ما تهم السيوف الظامية فانتعش الحق بعد عثاره وعلا
جميد سعيه من منازه وقال الفقيه الايلمي رحمه الله في وصفه عليه السلام شعرا
يقدمه الآل بانشاء شدة :: اذا فرقوا من جوله وتفرقوا :: انا ابن رسول الله وابن وصيه
ومن ليس يحصى فضله ووقايعه :: **وفيه يقول الشاعر شعرا** ولو كان
في يوم السقيفة حاضرا :: وفي كفه ماض الغرير بن صارم :: لما لزم المفصول
في الامر فاضلا :: ولا قادم الفاروق فيها مقاوم :: ولا غصبت بنت النبي
تراثها :: ولا جار في حكم عن الحق حاكم :: **قال الفقيه المذكور** رحمه الله وثبات الزيدية
وثباته الاشواق في اليمن من حسنات الهادي عليه السلام وبركته واقام ثمانية
عشر سنة جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فيه يقول الشاعر

Copyright © King ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)